

## فوائد من شرح حديث عبادة(من شهد أن لا إله إلا الله...) | الشيخ

### عبدالله العنيري

عبدالله العنيري

ذكر حديث عبادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله. هذه الكلمة التوحيد العظيمة مكونة من ركنين لا اله نفي - 00:00:00

الله اثبات. نتكلم عنها الان ان شاء الله. واذا اتينا الى مواضع اخرى فيها هذه الكلمة العظيمة نكتفي بما احلناه بما ذكرناه هنا. هذه الكلمة توحيد لا اله الا الله مكونة من ركنين. لا اله نفي الا الله اثبات. ودل - 00:00:14

فعلى على هذين الركنين عدة ايات مضى بعضها معنا واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا. وهكذا ستأتينا آلاية واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انبي براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براء مما - 00:00:34

تعبدون نفي لا اله الا الذي فطرني الا الله وهكذا قوله عز وجل فمن يکفر بالطاغوت قلنا الطاغوت هو معبد من دون الله ويؤمن بالله يکفر بالطاغوت هذا النفي لا اله لان الطاغوت هو المعبد من دون الله اذا كان راضيا - 00:00:48

ويؤمن بالله هو اثبات الا الله. فقد استمسك بالعروة الوثقى وقد كان حتى المشركون يعرفون معنى لا اله الا الله ولهذا لما قال هود لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ما لكم من الله غيره هي لا الله الا الله. ما لكم من الله لا الله غيره - 00:01:06

اجابوه اجابة من يعرف المعنى. اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا. فعرفوا ان معنى لا الله الا الله ان ترك المعبودات وان يفرد الله بالعبادة. وهكذا كفار قريش - 00:01:26

لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم لكلمة التوحيد قالوا فانا لتارکوا الہتنا لشاعر مجنون فعرفوا ان لا اله الا الله لا بد فيها من ترك المعبودات وافراد الله بالعبادة. ولهذا قالوا اجعل الاله - 00:01:41

الله واحد بان يلغى جميع المعبودات من دون الله وتبطل ويبدأ الى الله منها ويکفر ويفرد الله عز وجل بالعبادة. ففهموا هذا ولهذا ردوا لا الله الا الله رد من عرف معناها - 00:01:59

من شهد ان لا اله الا الله لا الله لها شروط اعتنى بها اهل العلم ويأتينا ان شاء الله شيء من الاحاديث الدالة على شروطها الشيخ عبد الرحمن بن حسن في شرحه في فتح المجيد - 00:02:14

اشار اليها الشيخ العلامه الحافظ الحکمي في منظومته سلم الاصول واطال في شرحها في معارج القبول شرح السلم هذه الشروط لابد ان تجتمع جميعا علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها. هذه سبعة شروط - 00:02:28

فاذا اتي بها على هذه الشروط وقال لا الله الا الله مخلصا قد علم معناها وقالها موقنا وقد قبلها وانقاد محبها لها ولهلها الى اخر الشروط فانها تنفعه من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:54

لا شريك نفي لا هذه النافية الجنس لا شريك اي شريك لا من الملائكة لا من الانبياء لا من الجن لا من الشجر لا من الحجر يترك اي شريك وان محمدا عبده ورسوله. قلنا ان كلمة التوحيد لا الله الا الله لها رکنان. شهادة ان محمدا رسول الله لها رکنان - 00:03:17

هما المذكوران هنا عبد ورسول عليه الصلوة والسلام قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلکم يوحى اليه بشر مثلکم هذا الرکن الاول عبده. يوحى اليه الرکن الثاني. رسوله عليه الصلوة والسلام - 00:03:41

وان عيسى عبد الله ورسوله بماذا يخص عيسى جميع الانبياء والرسل كذلك جميع الرسل عبدوا الله ورسله. ومن يكون من الانبياء

عبدوا الله وابياؤه. لماذا خص عيسى عليه الصلاة والسلام تحديدا مع ان نوحا وابراهيم عبيد الله ورسله - 00:03:57

لان عيسى افترقا فيه الناس فقال فيه النصارى حتى جعلوه هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة واساء اليهود فيه المقالة اخزاهم الله وزعموا انه كاذب بل وانه ابن زانية - 00:04:15

وقد كفر الله تعالى الفريقيين المقالتان في عيسى كلاهما كفر والسلامة والاعتقاد الحق هنا. وان عيسى عبد الله ورسوله كما قلنا الركن الاول عبد الله فلا يغلب ويرفع عن مقام العبودية - 00:04:31

الركن الثاني رسوله. هو لا ينطق عن هوى وكذلك الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام. ولهذا اذا عرض على احد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعامل مع اي كلمة يقولها الناس فهذا لم - 00:04:49

يفهم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كلامه ليس بكلام غيره. قل انما يوحى الي اه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فينبغي ان يجمع الامران - 00:05:03

عبده تمنع الناس من الغلو والزيادة هو عبد من عباد الله وناداه الله تعالى بالعبودية وانه لما قام عبد الله يدعو سمي الله قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده وعبد من العبيد - 00:05:16

لكنه رسول كريم عليه الصلاة والسلام فكلامه ليس كلام غيره فيتوازن الامر لا يغلب فيه عليه الصلاة والسلام فيرفع عن مقام العبودية واياضا لا يهبط به عليه الصلاة والسلام فيكون كلامه كلام غيره بل هو كلام - 00:05:32

كلام وحي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته عيسى كلمة الله عيسى ليس له اب. هو ابن مريم منسوب لامه. من ابوه؟ ليس له اب. بما كان عيسى؟ عيسى كان بالكلمة - 00:05:46

بالكلمة التي القاها الى مريم وذلك ان عيسى عليه الصلاة والسلام قد خلقه الله تعالى اية جعلنا ابن مريم وامه اية عيسى ولد من غير اب ونطق في المهد عليه الصلاة والسلام - 00:06:08

واخبر ببره بامه وبرا بووالدته ولم يقل بووالديه فعلم انه ليس له اب والدتي واحبر ان الله تعالى اصطفاه وارسله وهو في المهد ولهذا غنا فيه كما قلنا النصارى الغلو القبيح - 00:06:28

عيسى كلمة الله لماذا؟ لانه وجد بماذا؟ كن فليس عيسى هو الكلمة نفسها كن بل بالكلمة كان. يعني وجد بالكلمة ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:06:45

هو عبد من عباد الله وروح منه اي روح من الانوار التي من الله عز وجل من هنا مثل قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون - 00:07:05

وهو منه سبحانه وتعالى ليس كما تزعم النصارى قاتلهم الله ان منه تبعيظا انه من الله جزء من الله معاذ الله لكنه رح من الانوار التي خلقها الله والجنة حق والنار حق اقر بان الجنة حق - 00:07:23

وان النار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. هذا موعود بان يدخله الله تعالى الجنة على ما كان من العمل. يعني على ما قد يقع من تقصير - 00:07:40

منه او نحوه لكن مرده الى الجنة. وان كان اذا كان من اهل الكبائر كما قلنا فهو معرض للوعيد وقد يدخل النار لكن مرده الى الجنة هذا قول في المراد - 00:07:53

في هذه الجملة وقيل ادخله الله على ما كان من الجنة على ما كان من العمل يعني ان اهل الجنة درجات فمنهم من له درجة ومنهم من له درجة اعلى - 00:08:05